وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة أبي بكر بلقايد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية تخصص: السنة الأولى ماستر التفسير وعلوم القرآن 2021م-2022م

اختبار في مقياس علم توجيه القراءات

ممّا درست أجب عن الأسئلة التالية:

1- عرّف علم توجيه القراءات لغة واصطلاحاً 2ن

2- مَرَّ توجيهُ القراءاتِ واحتجاجُ العلماءِ لها بمرحلتين أساسيتين ما هما؟ 8ن

3- ما ذا تعرف عن أقسام الاحتجاج الأربعة مع التمثيل لكل قسم (التقيد بأمثلة من الفرشيات، وذكر المعاني المستخرجة) 8ن

نقطتان على التنظيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة أبي بكر بلقايد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية تخصص: السنة الأولى ماستر التفسير وعلوم القرآن 2021م-2022م

اختبار في مقياس علم توجيه القراءات

ممّا درست أجب عن الأسئلة التالية:

1- عرّف علم توجيه القراءات لغة واصطلاحاً 2ن

2- مَرَّ توجيهُ القراءاتِ واحتجاجُ العلماءِ لها بمرحلتين أساسيتين ما هما؟ 8ن

3- ما ذا تعرف عن أقسام الاحتجاج الأربعة مع التمثيل لكل قسم (التقيد بأمثلة من الفرشيات، وذكر المعاني المستخرجة) 8ن

نقطتان على التنظيم

الحل

1- تعريف علم التوجيه:

لغة: التوجيه مصدرٌ مأخوذٌ مِنْ وَجَّهَ يُوجِّهُ، وأصله من الوَجْهِ.
ووَجْهُ الكلام: السبيل الذي تَقْصِد به، ومنه قوله تعالى: {أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ} [النحل: 76]. ومنه: وجَّهْتُ الشيءَ إذا جعلتهُ على جِهَةٍ.
اصطلاحاً: وقد عُرِّفَ توجيهُ القراءات بأَنَّهُ «عِلْمٌ يُبحثُ فيه عن معاني القراءاتِ والكشفِ عن وجوهِها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبيَّنُ فيها وجهُها ومعناها».
وكذلك هو علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها ويسمى بـ (علل القراءات)،و..، لكن الأولى التعبير بالتوجيه، بحيث يقال: وجه كذا، لئلا يوهم أن ثبوت القراءة متوقف على صحة تعليلها.

2- مَرَّ توجيهُ القراءاتِ واحتجاجُ العلماءِ لها بمرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: مرحلة الاحتجاج الفردية لبعض القراءات دون تدوين:

وقد بدأت هذه المرحلة مبكرًا في عهد الصحابة ﷺ ويدخلُ في هذه المرحلة احتجاج القراء أنفسهم لقراءاتهم كما كان يصنع أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) والكسائي (ت 189 هـ)، وتلاميذهما من بَعْدُ. واحتجاج النحويين الأوائل الذين حفظت أقوالهم دون مؤلفاتهم كالخليل بن أحمد (ت 170 هـ).

المرحلة الثانية: مرحلة التدوين والبَدءُ في جَمعِ أوجه القراءات وتتبعها:

وهذه المرحلة قد تشارك الأولى من حيث الزَّمَنِ مع الاختلاف في المنهج والغاية، ويُمكنُ التمييز في هذه المرحلة بين نوعين من التدوين، هما:

1 - التدوين المختلط في كتب التفسير ومعاني القرآن والنحو:

ويدخلُ تَحتَ هذه المرحلة ما دَوَّنَهُ المفسرون من أهل اللغة في كتب التفسير ومعاني القرآن والنحو من الاحتجاج للقراءات المتفرقة، حيث يذكرونَها عند بيانِ قراءةٍ من القراءات التي تَعرضُ لَهم أثناء التفسير، أو يكون فيها حجة نَحويةٌ لَهم.

2 - التدوين في توجيه القراءات خاصة:

أول ما يُذْكَرُ من المؤلفات في إفراد توجيه القراءات بالتدوين ما قام به هارون بن موسى العَتَكيّ المتوفى قبل المائتين من الهجرة وهناك عدد كبير من المصنفات المفردة للقراءات وتوجيهها في هذه المرحلة من أجمعها كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224 هـ)، وقد كان تصنيف أبي بكر بن مجاهد (ت 324 هـ) على رأس القرن الرابع الهجري سنة 300 هـ تقريبًا لكتابه «السبعة»، واقتصاره على القراءات السبعِ أثر كبير في التصنيف المفرد في الاحتجاج للقراءات السبع وغيرها فيما بعد. فقد احتج لهذه القراءات السبع عددٌ من العلماء من تلاميذ ابن مجاهد كابن خالويه (ت 370 هـ)، وأَبي عليٍّ الفارسي (ت 377 هـ)، واحتج لها من علماء المغرب مكي بن أبي طالب (ت 437 هـ). ثم جاء بعدهم ابن جني (ت 392 هـ) تلميذ أبي علي الفارسي فصنَّفَ كتابَه «المحتسَب» في الاحتجاج للقراءات الشاذة وتوجيهها، ليكمل صنيع شيخه أبي علي الفارسي في الاحتجاج للقراءات السبع.

هذه أهم مراحل الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوجيهها، وقد انتصر هؤلاء العلماء للقراءات القرآنية المتواترة والشاذة.

3- أقسام الاحتجاج:

مما سبق ذكره يتبين أن توجيه القراءات يمكن تقسيمه إلى:

1- التوجيه النحوي: وهو الذي يتخلل الدرس النحوي في كل أبوابه ومثال على ذلك، قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ ، قرأ: ﴿أَطْهَرُ ﴾ السبعة، وأبو جعفر، ويعقوب، بالرفع في الراء. وقرأ: ﴿أَطْهَرَ ﴾ الحسن، وزيد بن علي،.. بالنصب في الراء، الرفع إخبار وله دلالة على أنّ خطاب سيدنا لوط لقومه بأنّ الزواج بالنساء أطهرُ لهم مما يريدون من الفاحشة، دلالة النصب: هو توضيح حال النّساء الذين أشار إليهم سيدنا لوط للزواج بهن.

2- التوجيه الصرفي: وهو الذي يشمل الدرس الصرفي في كل أبوابه ومثال على ذلك، وزن " أَفعيل " في قوله تعالى:﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرِيٰةَ وَالإنجِيلَ ﴾ [آل عمران: 02] قراءة الجماعة: ﴿ وَالِانجِيلَ ﴾ بكسر الهمزة، وقرأ:﴿ وَالأَنجِيلَ ﴾ الحسن البصري بفتح الهمزة، دلالة قراءة الجماعة: ﴿ وَالِانجِيلَ ﴾ أي: هو أصل أخرجه لهم ووسعه عليهم في الأحكام. أما دلالة قراءة ﴿ وَالأَنجِيلَ ﴾: أَفعيل من نَجل يَنجُل: إذا أثار واستخرج.

3- التوجيه الصوتي: وهو جزء من الدرس الصرفي إلاّ أن الدلالة الصوتية: تعتمد على تغيُّرَ مواقع الفونيمات، والتي تعتبر مقابلات استبدالية بين الألفاظ بحيث إنَّ كل تغيير في أي مقابل استبدالي ينتج عنه تغير في المعنى . وقد تكون هذه الدلالة المطردة بواسطة حرف

من حروف الكلمة، مثل (الرجز ، والرجس) فالرجز:هو العذاب في لغة أهل الحجاز وهو غير الرجس، لأن الرجس : النَّتَن ، ومثل (الجُنَّة، والجَنَّة، والجِنَّة) فالضم بمعنى الستر ، وبالفتح بمعنى البستان، وبالكسر بمعنى الجنون "

1- **التوجيه البلاغي**:**كالإسناد** وهو ضرب من ضروب البلاغة حيث يندرج تحته التقديم والتأخير، كالقراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204)﴾ وهي قراءة الجمهور، أمّا قراءة ابن عباس: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ وهي تشبه قراءة ابن محيصن والحسن وابن حيوة ﴿وَيَشْهَدُ اللَّهُ﴾.

﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾ إخبار مما وقع من هذا المنافق، فَيُشْهِدُ اللَّهَ للرسول ﷺ بالولاء وهو في الحقيقة أَلَدُّ الْخِصَامِ.

﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ اسم الجلالة مقدم لتوكيد النفاق والكذب، وقوّة إقناع للرسول ﷺ لِاحتمال اعجاب الرسول ﷺ بالرجل.

وكالالتفات: الذي هو من بين خصائص الأسلوب الأدبي، ومن أهم ما يُعَوَّل عليه في البلاغة والتأثير، حيث ينقل السامع من أسلوب إلى أسلوب، وقد يكون من الغيبة إلى الخطاب أو العكس، أو من الغيبة إلى المتكلم أو العكس إلى غير ذلك..، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) ﴾ البقرة ، وهي قراءة الجماعة بالخطاب في ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ ، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾ بالغيبة، فتوجيه الخطاب على ما بعده ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) ﴾، وتوجيه الغيبة على ما قبله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، وكلا القراءتين يعود الكلام على بني إسرائيل